

س

فعلى اللسان له لساني منبره وعلى الشفاه له بهسي موضع
وله الزفير إذا تلتفت زفرة وله خفوق الصدر، وهو الاضلع
يقتات من حدسي، ويشرب من دمي
ويجئ من كبدي اللبن، ويرضع
فهو اللعوب وكل عمري ملعب يلهو به، وجميع عيشي، مرتع

شاركته عمري، فصار كأنه عمري، وإني عنده لمضجع
فأنا لديه سره، وهو الذي يجيا، وفي أيامه يتمتع
فاذا ضحكت تنفست آلامه ومضى يشبع سربها، ويودع
وإذا بكيت ففي احمرار محاجري

من حره وهج، ومنه الادمع

وإذا نظمت الشعر، سال قوافياً من خاطري، وهو الذكي المبدع
وإذا سكت تضيق منه قرارتي وتوسوس الحمى، وهو هي أجمع
وإذا لجأت الى الشراب رأيتنه في كأس ندماني، حباباً يسطع
فاذا خمرت مشى إليّ معربداً

وإذا كرت، مضى يعب، ويكرع

ملكته يومي، وان ذكرته امسي، يعود به إليّ ويرجع
وإذا سألت غدي تسابق مطلع منه، ومن غدي المؤمل، مطلع
اعياه مني الصبر في كتمانته فمضى يوشوش ملهياً، ويرجع
حتى اذا ملكت دناه خاطري واستسلم الشعر العصي الطيع
أجرى القريض مراداً في وصفه قلبي، وفاض بما أكن المنبع
سري! ولست أبوح الا شاعراً والشعر مثل البوح او هو أوسع
سري! هو اليوم الذي أناعائش فيه، وأمسي، والغد المتوقع

ابراهيم شراره

بنت جبيل - لبنان

سري، يدتعطي، وكأس تترع ألقى عصارة وهمه وأجرع
ألقى أمرى في يديه فعاش في رقي، عزيزاً، مالكاً، يتمنع
هو تارة أمره لذينه، مفرح أو مؤلم، طوراً، مرير مومع
فاذا تنكر، فهو فكرة بأس وإذا تسامح، فهو أمر ممتع
عمرت به نفسي، فان جردتها منه، فان العيش قفر بلقع
فهو المنازل، إن حلت بمنزل

في الحبي، وهو القوم، وهو الاربع

وهو الحياة إذا قسا إعصارها وهو الربيع المستطاب المرع
وهو الحبيب، وصاله وصدوده في حالتيه، والفؤاد مروع
وهو العدو، بما يفيد عداؤه وهو الصديق، بما يضرب وينفع

أمرى لديه، تكشف أستاره مرفوعة، وستاره لا يرفع
فاذا عشقت، ولج في قلبي الهوى فهو الذي يعطي الخفوق ويمنع
ويشيب في كبدي حرائق لهفني

حتى اذا اضطرت، مضى يتوجع

أظها فيظلم عندها، وإذا ارتوى أروى، واقنع أو أعف فيقع
كم قبلة، أطعمتها من مهجتي غللاً يدار بها الرحيق الانجع
ما أطعمتني غير ذكرى سمها ظماً، نزيه شرابها لا يتقع
لكن سري ظل يترع كأسها ويديرها بيد الهوى، ويوزع

يغفو على شفتي، فان تمتت في همسي، يفيق على الشفاه ويسمع
ويطل من عيني، فان أغمضتها راحت وساوس وهمه تتطلع
فكأنه عيني به ألقى الرؤى فاذا توارت، عاد وهو البرقع
يستقبل الزفرات ان أرسلتها حررى، ويندكي حرها ويشبع